فأمّا الذى يجعلُ أوْلادَ المُكَدِّين عُميانًا وعُرْجانًا وعُمشًا وحُدْبًا فهو يسمى المُشَعِّب ، فلا أدرى أيُّهم أعظَمُ كفرًا وأقسى قلبًا ، الآباءُ أو الأُمّهاتُ الذين يُسْلِمُون أولادهم إلى المُشَعِّب وهم أطفال ، حتى يُعْمِىَ أبصارَهُم ويُعْرِجَ أرجلَهم ويُزْمنَهُمْ ويُشَوِّهَ بهم ، أو المشعب نفسه الذى ترك كلَّ صناعةٍ فى الأرض وتعلم هذه الصناعَة فجعلها مكسبه التى لا يُفارقها ، وأنا رأيتُ من هذه الصِّفَةِ جماعةً قد أزْمَنُوا أولادَهم ، وكَتَبْتُ عنهم تصنيف « المكدين » .

وَبابٌ آخر

ونحن ذاكرون إن شاء الله كلَّ من كان عَرَجُه من قِبَلِ قَطْعِ رِجْلِهِ فى الحَرْبِ وفى غير ذلك ، وكلَّ أقطعَ وأحدبَ ومُقْعَدٍ وآدَرَ وأعْسَرَ وأشْبَاهَ ذلك ، والأجذمُ والأقطعُ سَوَاءٌ ، قال عَنْترة :

فَتَرَى الذُّبابَ بها يُغَنِّى وَحْدَه ... هَزِجًا كِنِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ

غَرِدًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِـــهِ ... فِعْلَ المكبِّ على يديه الأجذمِ[1]

يريد : فِعْلَ الأجذم المكبِّ على الزِّنادِ ، ويريدُ : المُتَقَطِّعَ اليدين ، ومن ذلك قولُ إياسِ بن غسّانِ التَّغْلِبِىِّ حين قطعتْ يَدُه يوم البِشْر[2] :

---

(١) الرواية الشهيرة : فعل المكب على الزناد ، وقد سبق الكلام على البيتين فى ص ١٩٠ .

(٢) البشر : اسم جبل من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية ، وهو من منازل بنى تغلب ، كانت عنده الوقعة الشهيرة بين الجحاف بن حكيم السلمى وبنى تغلب وستأتى الإشارة إليها فى صفحة ٢٤٤ .

قَدْ عَلِمَتْ قيسٌ ونَحْن نَعْـلَمُ أنَّ الفَتَى يَضْرِبْ[1] وهو أَجْذَمُ

يَفُورُ من بين تَرَاقِيهِ الدَّمُ[2]

* * *

وقطعتْ رجلا عَبْدِ اللهِ بن وهب الرَّاسِبِيِّ إمام الخوارج[3] ، فقاتل وهو يقول :

الفَحْلُ يَحْمِى شَوْلَهُ مَعْقُولَا[4]

* * *

وقال آخرُ شعرًا فى هذا المعنى ، وهو قوله :

رجلُ الفتى يَمْشِى بهـا وبها يُسَاعِى من سَـعَى

فـإذا أُصيبتْ رِجْلُـهُ أَلِفَ القُعُودَ وأَسْرَعَـا

* * *

وقُطعتْ فى الحرب رِجْلُ حاتم بن عَتَّابِ بنِ قيس بن الأَعور ابن قُشَيْر[5] ، وهو الذى كان يَنْشُدُ رِجْله وهو يقاتل ، فسُمِّىَ ناشدَ

---

(١) لعل هذا الفعل مما جزم لضرورة الشعر دون أن يسبقه جازم، وهو مثل قول امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب إثمًا من الله ولا واغـل

(٢) التراق : جمع ترقوة بفتح التاء ، وهى العظيمة الذى بين ثغرة النحر والعاتق.

(٣) كان مع على رضى الله عنه فى حروبه ، ثم خرج عليه فى أربعة آلاف ، وبايعه الخوارج سنة ٣٧ هـ وقتل فى العام التالى يوم النهروان ؛ انظر الطبرى ٦٢/٦ ، وجمهرة الأنساب ٣٨٦ .

(٤) مثل يضرب فى احتمال الحر للأمر الجليل وإن كانت به علة ، والشول : النوق التى جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية ، الواحدة شائلة ، انظر مجمع الأمثال ٦/٢ ، والحيوان ٢٤٩/٢ .

(٥) هكذا فى الأصل ، وقد ذكر ابن حزم فى الجمهرة ٢٩٠ أنه جياش بن قيس الأعور ابن قشير ، شهد يوم اليرموك فيقال إنه قتل بيده ألف نصرانى، وقطعت رجله يومئذ ، وفى الإصابة ٢٠١٧ أن اسمه « حياض » .

رِجْلِهِ ، وهو الذى كان يَحْجِلُ يوم اليَرْمُوك على الأُخرى ويقاتلُ الرُّومَ ، وذهب إلى قِدر زَيْتٍ تَغْلِي فأدخل رِجْلَهُ فيها لتَكْوِيَها ويقطعَ عنها النَّزْف ، وقال شاعِرُهم :

أبو حَمَلٍ أَعْنِى ربيعةَ[1] لم يَـــزَلْ
لَدُنْ شَبَّ حتَّى مات فى الحمد رَاغِبَا
ومنَّا ابنُ عتَّـــابٍ وناشـــدُ رِجْلِـــهِ
ومنَّا الذى أدّى إلى الحرب حَاجِبَـا[2]

* * *

ومن بنى قيس بن ثعلبة عُمَرُ بنُ عبد الله ذو الكفِّ الأَشَلِّ[3] ، وقد رأَس وكان سيِّدًا ، وهو يقول :

يَمُدُّهُمُ بالمـــاءِ لا لِهَوَانِهِـــمْ ولكنْ إذا ما ضَاقَ أمرٌ تَوَسَّعَا

* * *

ومنهم الأَجذمُ أبو ربيع بن عَمْرو بن الأَجذم[4] ، رَأَسَ النَّاسَ يوم عُبَيْسٍ والأَزارقة .

* * *

---

(١) هو ربيعة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو عم جيأش السابق الذكر ، الجمهرة ٢٨٩ .

(٢) يعنى به مالكاً ذا الرقيبة بن سلمة الخير بن قشير فهو قد أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة كما سبق ذكر ذلك ، وانظر الجمهرة ٢٨٩ .

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدى من مراجع فلعل فى اسمه تحريفا لم أتبينه .

(٤) هو الربيع بن عمرو الأجذم الغدانى من بنى غدانة بن يربوع ، تولى حرب الخوارج من أصحاب نافع بن الأزرق بعد ابن عيسى بن كريز ، فلم يزل يقاتلهم نيفا وعشرين يوماً حتى قال ذات يوم : أنا مقتول لامحالة ، قالوا : وكيف ؟ قال : لأنى رأيت البارحة كأن يدى التى أصيبت فى كابل انحطت من السماء فاستشلتنى ، فلما كان الغد قاتل إلى الليل ثم غاداهم فقتل ، انظر الكامل ١٨١/٢ ، وعلى هذا فيبدو أنه كان هو الأجذم لا أبوه كما ورد هنا فى النص .

وممن شُلَّتْ يده وبقى كذلك عُمَرُ بن وازع الحنفىُّ[١] ، ضربه دَلَمُ بنُ صَامِتِ بن مالك أحدُ بنى الحارث بن نمير ، فقال النُّميرى :

نحن صَبَّحْنَا عُمَرًا حين ظَلَمْ ... مَلْمُومةً ذاتَ غُبَارٍ وقَتَمْ[٢]

فيها غُتَيم وريَاحٌ ودَلَم ... ندقُّهُم دَقًّا كنشيج الغَتَمْ[٣]

وقال دَلَمُ بن صامت :

أنا النُّمَيْرِىُّ الذى عَمى عُمَرْ ... يَرْفَعُ من أبصارهم فَوقَ البَصَرْ

مُبَارِكُ الرَّايةِ مَرْزُوقُ الظَّفَرْ ... بالطِّعْنِ والشَّدَّاتِ أجوافَ الثغرْ

حتى يكون الناس أبناء مُضَرْ

* * *

وخبّرنى صديقٌ لى ، قال : رأيتُ أعرابيًّا مقطوعَ يدِ اليُمنى ورِجْل اليُسْرى ، وهو يمشى على عصا ذات زُجٍّ ، وأنشدنى لنفسه[٤] :

اللهُ يعلمُ أنَّى من رِجَالِهِمُ ... وإنْ تَخَدَّدَ عن مَتْنَىَّ أطْمَارِى[٥]

وإن رُزِئتُ يدًا كانت تُجَمِّلُنِى ... وإن مَشِيتُ على زُجٍّ ومِسْمَارِ

وقال الآخر وقَدَّمُوه لتُقطعَ يده[٦] :

---

(١) هكذا فى الأصل وانظر معجم الشعراء ٢٢٥ فقد ذكر فيه من اسمه عمرو بن الذراع الحنفى وقال : كان يوم النشاش على بنى نمير .

(٢) الملمومة : الحجارة المدورة ، والقتم : الغبار أيضاً .

(٣) الغتيم تصغير الغتم وهو شدة الحر ، والدلم : السواد ، والنشيج مأخوذ من نشجه أى وجأه وطعنه ، وهذا البيت شديد التحريف فى الأصل .

(٤) البيتان فى البيان ٣/٦٧ .

(٥) التخدد : التشنج ، والأطمار : جمع طمر وهو الثوب البالى .

(٦) فى عيون الأخبار ١/٩٩ والمستطرف ١/١٩٣ ، أن عبد الملك بن مروان قدم له سارق لتقطع له يده ، فقال السارق البيتين ، وانظر أخبار الأذكياء ٢٢٩ ، ففيه أن ذلك كان أمام المنصور .

يَدى يا أمير المؤمنين أُعيذُها بك اليَوْمَ أن تَلْقى مكانًا يَشِينُها[١]

فلو قد أتى الأخبارُ قومى لَقُطِّعَتْ إليك المَهارى وهى خُوصٌ عُيُونُها[٢]

* * *

وقال جُحْدر اللصّ لعيَّاشٍ الضَّبِّىِّ[٣] :

أعياشُ إذ وطَّنْتَ نَفْسَكَ فاصْطَبِرْ

غـدًا لِمُلِمَّاتٍ سِـبًا . وسَعِيرُ[٤]

وأنت قطيعُ الرِّجْل تمشى عَلَى العَصَا

وكَفُّكَ من عظم اليمينِ جَـذِيرُ[٥]

وأحموقةٍ وطنت نَفْسَكَ خَالِيـاً

بِهـا وحَمَاقَـاتُ الرِّجَالِ كثيرُ

فـإنْ وَطَّنَ الضَّبِّىُّ نفسـاً لئيمةً

على الذُّلِّ ما نفسى لهـا بصَبُورِ[٦]

* * *

---

(١) فى العيون والمستطرف : بعفوك بدل بك اليوم .

(٢) فى المراجع السابقة ورد بيت آخر مكان هذا البيت وهو :

فلا خير فى الدنيا وكانت حبيبة إذا ما شمال فارقتها يمينهـا

(٣) فى معجم الشعراء ٢٧٩ أن هذه الأبيات لابن الطيلسان وقد دخل على عياش الضبى فوجده قد قطعت يده ورجله فى الحبس .

(٤) رواية هذه الشطرة فى المعجم : فحظك من بعد الممات سعير .

(٥) فى المعجم : رأيت قطع الكف تخطو على العصا ، والجذير : المقطوع .

(٦) فى المعجم : ما نفسى له بوقور .

قال : وقَطعَتْ بنو تَغْلب يمينَ عُمَيْر بن الحُبَاب[١] قبل أن تَرْضَخَه بالحجارةِ وتَقْتُلَه ، قتله عاصم بن الأَجذم الملعى[٢] .

قال أبو عبيدة : ولكن زيادًا لما كان ابنُه من أخيه عاصم أضيف إليه ، فمنهم الأَجذم وأبو عاصم[٣] .

ومنهم عُمير بن الحُبَاب ويدُّل على ذلك قول الجَحَّافِ بنِ حكيم السُّلَمِيّ :

ولقد وَجَدْتُ على عُمَير حَرَّةً[٤] بَرُدَ الغليل وحَرُّهَا لم يَبْرُدِ

قطع النَّصارى رأسَهُ ويمينَهُ طلبَ الإلهُ للحْمِـهِ المُتَبَدِّدِ[٥]

* * *

ومنهم حكيمُ بن جبلة أحد بنى عثمان[٦] بن وديعة بن عبد القيس،

---

(١) هو عمير بن الحباب بن جعدة من إياس بن حزابة بن محارب بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ، شاعر فاتك مخضرم (انظر معجم الشعراء ٢٤٥ والبيان ١/٤٠٠) أوقع ببنى تغلب بلبى وهو موضع بالجزيرة بين بلد والعقيق من أرض الموصل ، ولكنهم انتصفوا منه فى وقعة الأراقم بسنجار من أرض الجزيرة أيضاً فقتلوه ، انظر النقائض ٣٧٣٣ ، ١٠٣٨

(٢) هكذا فى الأصل ، ويتبادر إلى الذهن أنه التغلبى بدل الملعى فهى كلمة واضحة التحريف ، إلا أن قاتل عمير بن الحباب فى الواقع يسمى جـميل كما ذكر ذلك ابن حزم فى الجمهرة ٣٠٥ ، ولابد أن يكون فى العبارة هنا سقطاً ، وحسب تصورى فإن ... عاصم بن الأجذم كلام مستأنف يقصد به ذكر أجذم آخر ، فهو يريد أن يقول : ومنهم (أى من الجذم) عاصم بن الأجذم إلخ .

(٣) هذه العبارة لم أهتد إلى تفسير لها فيما بين يدى من مراجع ، والذى يعرف بالأجذم هو عصيمة بن عاصم بن قيس بن عاصم المنقرى ، قطع يده اليسرى من نصفها أربد بن سنان يوم الوقبى وهو يوم لبنى مازن على بكر بن وائل ، انظر جمهرة الأنساب ٢١٦ ، ٢١٧ .

(٤) الحرة : العذاب الشديد .

(٥) أورد الآمدى أبياتاً أخرى من القصيدة فى المؤتلف والمختلف ٧٦ .

(٦) هكذا فى الأصل ، وكتبت فى الهامش كلمة غنم ، وهو الصحيح فى نسبته ، فهو حكيم بن جبلة بن حصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم ابن وديعة من بنى عبد القيس بن أفصى ، انظر جمهرة الأنساب ٢٩٨ ، ٢٩٧ .

شهد قتل عثمان وزُعم أنه الذى جاء بالزُّبَيْر بن العوام إلى علىٍّ حتى بايَعَه ، وهو الذى يقول :

وأهلكنِى وقومى كلَّ يومٍ تَعَوُّجُهُـــمْ علىَّ وأَسْتَقِيمُ
رقابٌ كالمـآجن خَاظِيَـــاتٌ وأَسْنَاهُ على الأكوارِ كُومُ[1]

قتل يوم الزَّابُوقَة[2] بالبصرة مع ابنه الأَسْرف وأخيه رَعْل ، فقالت أُمُّه :

ليس الرَّزِيَّةُ بالتِّنْبَالِ تَفْقِدُهُ بل الرَّزِيَّةُ مثلُ الرَّعْلِ والحكَم

قالوا : قُطعتْ رجْله بفخذها فتناولها فرمى بها قاطعَ رِجله فكَبَدَه[3] بها فسقط ، فزحف إليه حتى ذبحه ثم استرخى من النزف ، فاتكأ على قتيله وهو قاطعُ رجله ، فمرَّ به رَجُلٌ فقال : مَنْ بك ؟ قال : وِسَادِى[4] . فهذا مما ينكره أصحابُ الحَرْب ، وأعجبُ منه حديث أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء ، فإن كان أبو عبيدة قد صَحَّحَ هذا الخبرَ عن أبى عمرو فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

* * *

قالوا : ولما أُثْبت[5] ربيعةُ بنُ مُكَدَّم[6] وهو على فَرَسه قتله

---

(١) سبق البيتان فى ص ١٦٩ .

(٢) فى الأصل : الرايون ، والزابوقة موضع قريب من البصرة ، كانت فيه وقعة الجمل أول النهار ، معجم البلدان ٢/٩٠٥ ، وانظر رسالة فى النابتة ١٠ .

(٣) كبده : ضربه .

(٤) انظر هذا الخبر فى الأوائل ١٦٥ ، وفيه : من قاتلك بدل من بك ، وانظر العقد الفريد ٢/٢٣٢ .

(٥) أثبت : حبس عن الحركة بسبب الطعنة التى أصابته .

(٦) هو ربيعة بن مكدم الكنانى ، أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين ، انظر أخباره فى الأغانى ١٦/٥٦ – ٧٦ ، مجمع الأمثال ١/٢٢٧ ، مختار الأغانى ٤/٥ .

نُبَيْشَةُ بن حَبِيب ، قال للظُّعُن[١] اللواتى معه : اذْهَبْن فإنّى أحميكُنَّ مادمت واقفًا على ظهر فَرَسِى ولا يتبعونكم ماداموا يَرَوْنَ سوادَ شَخْصِى وإن كنتُ ميتًا ، قال : فلم يتبعوهُنَّ[٢] لمّا رأوه منتصبًا .

قال أبو عبيدة ، قال أبو عمرو : ما نعلَمُ قتيلًا ميّتًا حمى ظعائنَ غير ربيعة[٣] ، ولو كان الأمرُ كما حدَّثوا لما كان التى خُصَّ بها سليمانُ ابن دَاوُد فضيلةً على حالِ ربيعة بن مُكَدَّم ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ المَوْتَ مَادَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ، فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ ﴾[٤] الآية . فهذا إنما كان شيئًا خَصَّ اللهُ به سليمانَ وهو من علامات النبيِّين وبُرهاناتِ المرسلين ، فأمّا ما تزويه رواةُ السُّوءِ من شأْن المغيرة بن الفِزْر ومَرْدَويه كردانى بالأهواز فهو من المُحَال الذى لا يَخِيل على ذى عقل ، قالوا : الْتَقَيَا فاختلفا ضربتين فضرب المغيرةُ وسطه فمن حِدَّتِهِ وجَوْدته ومن شدة ضربته وقوّته مَرَّ السيفُ فى وسطه حتى نَفِذَ من الجانب الآخر ، والمضروبُ لم يشعرْ به ، ثم قال المضروبُ للمغيرة : ما صنعتَ شيئًا ، قال المغيرة : فإن كنت صادقًا فتحرّكْ ، فلما تحركَ تَبَايَنَ نِصْفاه فسقط أحدُهما عن يمين الفَرَس والآخرُ عن يساره . فهذا من أحاديث الخرافات ، وليس يحتمل هذا الضرب من الأحاديث إلّا من لا عِلْم له .

* * *

---

(١) الظعن : جمع ظعينة وهى المرأة مادامت فى الهودج .

(٢) فى الأصل : فلم يتبعونهن ، وإثبات النون خطأ من جهة النحو كما لا يخفى .

(٣) انظر هذا القول منقولا عن أبى عمرو فى الأغانى .

(٤) سورة سبأ الآية ١٤ .

وهم يزعمون أنَّ حَلْحَلَة بنَ أَشْيَمَ الفَزَارِىَّ[١] لما قدّموه لتُضْرَبَ عُنُقُه قيل له : اصْبِرْ حَلْحَلَة ، قال :

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بدا فَنِيُه جُلَبْ[٢]

وقال : اصْبِرْ حَلْحلة[٣] ، قال :

أَصْبرُ من ذى ضَاغِط عَرَكْرَكِ أَلْقَى بَوَانِى زَوْرِهِ لِلمَبْرَكِ[٤]

فلما ضربوا عنقه خطا خطوتين ليريهم أنَّ عقلَهُ معه .

* * *

وزعموا أن هُدْبَةَ بن خَشْرَم العُذرىَّ لما قيل له : أجزعتَ من القتل ؟ قال : إنْ مددتُ إحدى رِجْلَىَّ وقبضتُ الأُخرى[٥] . وهذا الضَّرْبُ من الأحاديث لا يُصَدِّقُ به إلَّا جاهل .

* * *

ومن العرجان ، ثم من علماءِ المتكلِّمين ، ومن الدُّهَاة المناكير ،

---

(١) هو حلحلة بن قيس بن أشيم كما فى مجمع الأمثال ، أو ابن قيس بن سيار بن عمرو ابن فزارة كما فى جمهرة الأنساب ، قدم هو وسعيد بن أبان بن عينية للقتل بين يدى عبدالملك بن مروان لقيامهما بحرب فزارة مع كلب يوم بنات قين ، انظر خبر ذلك بالتفصيل فى مجمع الأمثال ١/٤٠٨ ، ٤٠٩ ، فصل المقال ٣٩٢ ، وانظر جمهرة الأنساب ٢٥٨ .

(٢) بقية هذا البيت :

قد أثر البطان فيه والحقب

والعود : البعير المسن ، والدفان : الجنبان ، والجلب : آثار الدبر .

(٣) هكذا فى الأصل ، والواقع أن ذلك القول وجه فى المرة الثانية إلى سعيد بن أبان السابق الذكر فقال البيت التالى .

(٤) الضاغط : الورم فى إبط البعير شبه الكيس يضغطه أى يضيقه ، والعركرك : القوى الغليظ ، والبوانى : القوائم والأكتاف ، ويقال : فلان جيد البوانى إذا كان جيدها .

(٥) تكملة العبارة : فاعلموا أنى جزعت ، ويقال : إن رجليه ظلتا مبسوطتين بعد أن قتل ، انظر فى قصته تفصيلا : أسماء المغتالين من الأشراف ٢٦٢ .

ومن المُطْعِمين وأصحاب القِرَى ممن كان يُقْرِى[1] اللَّيل كله ، كُلْثُومُ بنُ حبيبِ بنِ أُنَيْف ، أحد بنى امرئ القيس بن تميم رئيس الشَّمِرِيَّة بعد أبى شَمِر[2] ، وقد جمع بينه وبين أبى الهذيل[3] وكتب الكُتُب الجيِّاد ، وهو الذى اختاره محمدٌ المخلوع مع سعيد بن جبير الحميرىّ فى تقريب ما بينه وبين المأمون ، وكان جده أُنيف من الدعاة أيّام ظهر السَّوَاد ، وكان يكنى أبا عمرو .

* * *

ومن الحُدْب[4] : سيّارُ بن رافع ، قُطعت يده في بعض قلاع فارس ، وهو الذى يقول فى أَوْفَى بن مَوْأَلَة حين عرج :

رأيتُ أَوْفَى بُعَيْد الشَّيْب من كَثَبٍ
فى الدَّارِ يَمْشِى على رِجْل من الخَشَب
جَعَلْتَ للعُرْج مَجْدًا لم يكنْ لَهُمُ
ولِلقِصَارِ مقالًا آخِرَ الحِقَـــب

وكان أَوفَى قصيرًا .

* * *

---

(١) فى الأصل : يجرى ، وهى تحريف .

(٢) أبو شمر : أحد أئمة القدرية المرجئة ، انظر أقواله وآراءه فى الفرق بين الفرق ٢٠٥ .

(٣) هو محمد بن الهذيل بن مكحول العبدى ، أبو الهذيل العلاف ، من أئمة المعتزلة ، ترجمته فى تاريخ بغداد ٩٧/٦ .

(٤) كذا بالاصل ، ولعل صحتها : الخدج ، أو الجذم .

ومنهم زيدُ بن صُوحَان العَبْدىُّ[١] ، الخطيبُ الفارسُ القائد ، وفى الحديث المرفوع : « يَسْبِقُه عُضْوٌ منه إلى الجنَّة » . وزيدٌ هو الذى قال لعلىٍّ بن أبى طالب رحمةُ الله عليهما : إنى مقتولٌ غدًا ، قال : ولم ؟ قال : رأيتُ يَدَيْن فى المنام حتى نزلتْ من السماءِ فاستشلَّت يدى ، فلما قتله عُمَيرَة[٢] بنُ يَثْربى مبارزةً ، ومرّ به علىٌّ بن أبى طالب وهو مقتول فوقف وقال : أما واللهِ ما علمتُك إلَّا حاضِرَ المعونةِ خفيف المؤونة .

وبنو صُوحان كلُّهُم خطيبٌ إلَّا أنَّ صَعْصَعةَ[٣] كان أعلاهُم فى الخطابة ، وذكروا عن سلَّام أبى المنذر ، قال : تكلم زيد بنُ صُوحان فجعل أعرابىّ يسمعُ كلامه ويتعجب ، ثم قال : إنَّ كلامَك ليُعجبنى ، وإن يدك لتربُنى ، فقال : إنَّها اليُسْرى يا أعرابىّ ، وهو الذى قال :

من يَشْترى سَيْفِى وهذا أثرُهُ[٤]

* * *

---

(١) هو زيد بن صوحان بن حجر العبدى ، من بنى عبد القيس من ربيعة ، من أهل الكوفة له رواية عن عمر وعلى ، كان أحد الشجعان الرؤساء ، وشهد وقائع الفتح فقطعت شماله يوم نهاوند ، ولما كان يوم الجمل قاتل مع على فقتله عميرة بن يثربى مبارزة . انظر طبقات ابن سعد ٨٥/٦ ، تاريخ بغداد ٤٣٩/٨ ، جمهرة الأنساب ٢٠٥ .

(٢) فى الأصل : عمير ، والتصحيح من جمهرة الأنساب .

(٣) بنو صوحان ، هم صعصعة وزيد وسيحان ، وصعصعة كان مسلماً فى عهد الرسول ولم يره ، وشهد صفين مع على وكان خطيباً فصيحاً ، مات بالكوفة فى خلافة معاوية ، انظر الإصابة الترجمة ٤١٢٥ ، والبيان ٩٧/١ .

(٤) يقال إن أول من قال هذا هو الحارث بن ظالم المرى ، وذلك حين قتل خالد بن جعفر بن كلاب ، وهو فى جوار النعمان بزهير بن جذيمة العبسى ، انظر تفصيل ذلك فى مجمع الأمثال ٣٠٦/٢ .

قال : ولما قُطعتْ يدُ زياد بن عطارد بن زياد جعل السُّلَيْك الخُوَيْلِدِىُّ[١] ينشُد يده وهو يتماثل ، ويقول[٢] :

كيف ترانى والفتى عُطَارِدَا أذُودُ من حنيفة المواردَا[٣]

أذود منهم سَرَعَانًا[٤] واردَا أنشد كنًّا ذهّبتْ وساعِدَا

أنشدُها ولا أرانى وَاجِدَا

وقال زياد ومَرَّ به مقتولًا :

قد يُتَّمت بنتى وآمتْ كَنَّتِى وشُعِّثَت بعد الدَّهَان لِمَّتِى[٥]

• • •

الأنصارىُّ ، قال : حدّثنا حميد ، عن أنس ، أنَّ رهطاً من عُكْل وعُرَيْنَةَ تقدَّمُوا على النبىِّ صلى الله عليه وسلم فاجْتَوَوْا[٦] المدينة ، فقال

---

(١) أورد الآمدى الأبيات التالية منسوبة للسليك العقيلى وقال : ذكره ابن الأعرابى فى نوادره ولم ينسبه ، ولا تعارض بين ما ذكره الجاحظ من أنه الخويلدى هنا وبين نسبة العقيلى هناك ، فخويلد بطن من بنى عامر بن عقيل كما ذكر فى الجمهرة ٢٩٠ .

(٢) قبل هذه الأبيات قوله :

أبلغ أبا لطيفة المعاندا والمطعم الستة مـــداً واحدا

قد كان فى دفع سليك جاهدا وكان لصـــا من عقيل ماردا

انظر المؤتلف والمختلف ١٣٩ .

(٣) فى المؤتلف : نزود من حنيفة المذاودا .

(٤) السرعان : أوائل الخيل .

(٥) آمت : أصبحت لا زوج لها ، والكنة بفتح الكاف : زوج الابن أو الأخ ، واللمة بكسر اللام : الشعر المجاوز شحمة الأذن ، هذا وقد نسب هذا الشعر لجحدر بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة فى حماسة أبى تمام ٥٥ .

(٦) فى تفسير القرطبى ٢١٤٤ : أن رهطا من عكل أو قال من عرينة ، وعكل من قبائل قيس عيلان بن مضر بن معد بن عدنان ، أما عرينة فهى من بنى بجيلة وهم من اليمن ، انظر جمهرة الأنساب ٤٨٠ ، ٣٨٨ .

(٧) اجتوى المكان : كرهه لعدم موافقته له ، وإصابته منه بالجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول كما فى النهاية لابن الأثير .

لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لو خرجتم إلى إبل الصدقةِ فشربتم من ألبانها وأبوالها » ففعلوا فصحّوا ، فَقَتَلُوا الرَّاعِي واستاقوا الإبل وخرجوا مُرْتَدِّين ، فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وألقاهم فى الشَّمس حتى ماتُوا [1] .

قال : وحدّثنا زيدُ بن الحُباب ، قال : ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنَس ، قال : لمّا صنع رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بأصحاب اللِّقاح ما صنع نزلت : ﴿ إِنَّما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ فَسَادًا ﴾[2] إلى آخر الآية .

* * *

وقال أبو الدَّهْماء فى الباب الأول[3] :

ما للكواعبِ يا دهْمَاءُ قد جَعَلَتْ ... تَزْوَرُّ عَنِّى ويُلْقَى دُونِىَ الحَجَرُ

لا أَسْمَعُ الصَّوْتَ حتَّى أستديرَ لَهُ ... ليلًا طويلًا يناغينى لَهُ القَمَرُ

وقال :

وكنتُ أمشى على رجْلين مُعْتَدِلًا ... فصرتُ أَمْشِى على رِجْلٍ من الشَّجَرِ

وقال رجل من بنى عجل[4] :

وشانِئَ واشٍ عند ليلى سفاهــةً ... فقالت له ليلى مقَالةَ ذِى عَقْلِ

---

(١) انظر هذا الخبر فى سيرة ابن هشام ٢/٦٤٠ ، هذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسل كرز بن جابر الفهرى فى إثر هؤلاء البجليين فأتى بهم ، وانظر تفسير القرطبى . بالرقم السابق ، وصحيح البخارى ٤/١٤ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣٣ .

(٣) سبقت الأبيات الآتية والحديث عنها فى صفحة ١٣٥ .

(٤) الأبيات التالية فى البيان ٣/٧٦ ، والحيوان ٦/٤٨٣ ، والأخير فى عيون الأخبار ٧٤ .

وخبّرها أنّ عرجت فلم تكُنْ كوَرْهاء تُجْتَرُّ المَلامةَ للبَعْلِ[1]

وما بى من عيبِ الفتى غير أنّنى جعلتُ العصارِجْلاً أُقِيم بها رِجْلِى

هذا أعرج ، والذى قبل هذا وَصَفَ الكِبَرَ والهَرَم ، وقال أبو ضبّة :

وقد جَعَلْتُ إذَا ما قُمتُ أوجَعَنِى ظَهْرِى وقُمْتُ قيام الشَّارِفِ الظَّهْرِ

* * *

ومنهم كَرْدَوَيْه الأعسر ، رأس بكل كُورة سُبْذَان[2] ، كان أيمن فلما قُطعتْ يمينُه فى الحرب استعمل يساره فمرن حتّى كأن لم يزل أعسر ، لم يضرِبْ بعمودٍ أحدًا قطُّ إلّا قتله ، وله حديث فى كتاب « العرب والموالى » .

* * *

ومنهم اصطاتُ الرُّومِىُّ صديقُ أبى عمارة ، قَاتَل باليسار وشَدَّ تُرسَهُ على يمينه المقطوعة فكأنه لم يزل رجلًا أعْسَرَ .

باب ذكر من سُقِى بطْنه من الأشراف

منهم عمرانُ بن الحُصَين الخُزَاعىّ[3] وكنيته أبو النُّجَيْد[4] ،

---

(١) الورهاء : الحمقاء ، وتجتر : تجر وتجلب ، وفى الأصل : تجر ولا يستقيم معها الوزن.

(٢) كلمة غير واضحة فى الأصل ، ولعل صحتها كما أثبت ، وسبذان مدينة هاجر إليها الفرس الذين كانوا يسكنون الأبلة حينما أحسوا بقرب مجئ العرب ، ولم يعينها ياقوت المعجم ٣١/٣ ، كما يحتمل أن تكون سبران وهى صقع عجمى من نواحى البامیان بين بست وكابل كما فى ياقوت .

(٣) هو عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف ، أسلم عام فتح خيبر ، وولى قضاء البصرة لعبد الله بن عامر ثم استعفى ، ومات بها فى خلافة معاوية سنة ٥٢ هـ ، انظر الإصابة الترجمة ٦٠٠٥ ، تهذيب التهذيب .

(٤) فى الأصل أبو النحيد والتصحيح من المعارف ٣٠٩ .

اكتوى ، قالوا : وكان مُكلِّمًا[١] فلما اكتوى انقطع ذلك عنه ، ولمّا لم يَرَ فى الكَىِّ ما أحبَّ قال : نهى رسولُ الله عليه السلام عن الاكتواءِ فما أفْلحنا ولا أنْجحنا حين اكْتَوَيْنا[٢] .

قالوا : وعَادَهُ أبو بُردة[٣] فلما رأى شدَّةَ حالِهِ قال : لولا ما أرى بك لكَثُر إتْيانى لك ، قال : لا تفعلْ فإن ذاك أحبُّ إلى اللهِ وإلىّ .

* * *

ومنهم خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ [٤]، وقد اكتوى فى بطنه سَبْعَ كيّات ، فقال : لولا أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم نهى أن ندعوَ بالموت لدعوتُ به ، وكان قديم الإسلام وعذَّبه أهلُ مكة وألقوه على الرَّضْف[٥] حتى انقطع مَاءُ مَتْنِه ، وكان من ولده ببغداد خباب مولى بريه وصاحب ثمامة والعروضىّ ، رأيته وقد فُلج ومعه بقيةٌ من اللسان الذى كان يُقدَّم به على جميع أهل بغداد ، وله أحاديث وفيه أخبار .

* * *

وممن سُقِى بطنه من الأشراف قَبِيصةُ بنُ المهلَّب[٦] .

* * *

---

(١) أى أن الملائكة كانت تكلمه وتصافحه ، انظر الاشتقاق ٤٧٣ .

(٢) الحديث فى سنن ابن ماجة ١١٥٤ .

(٣) أبو بردة : عامر بن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعرى ، قاضى الكوفة ، كانت له مكارم ومآثر وأخبار ، توفى سنة ١٠٣ هـ ، انظر وفيات الأعيان ٢٤٣/١ .

(٤) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمى ، أبو يحيى ، صحابى من السابقين ، قيل أسلم سادس ستة ، وهو أول من أظهر إسلامه ، كان فى الجاهلية قيناً يعمل السيوف بمكة ولما أسلم استضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه فصبر إلى أن كانت الهجرة ، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل الكوفة فمات بها سنة ٣٨ هـ وسنه ثلاث وسبعون سنة ، انظر الإصابة ٤١٦/١ .

(٥) الرضف : الحجارة المحماة .

(٦) قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة ، انظر فيه وفى ولده جمهرة الأنساب ٣٧٠ .

ومن الأشراف أيضًا عثمان بن أبي العاص[1] وإليه يضاف شط عثمان[2] ، شكا إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم نسيانَ القرآن فتَمَل فيه فكان بعد ذلك لا ينسى ما حفظ منه ، وقال لثقيف بعد وفاة رسول الله عليه السلام حين همّت بالارتداد : يا معشر ثقيف كنتم آخِرَ النّاس إسْلامًا فلا تكونوا أوّلهم ارتدادًا ، وكان فارسَ ثقيف ، خرج إلى عَمْرو بن معدى كَرِب حين غزاهم في بني زَبيدٍ وغيرهم فلم يلبثْ له ، وطلبه ففاته ، وله في ذلك شعرٌ مشهورٌ ، وكان شاعرًا بينًا عاقلًا ، رئيسًا سيدًا مطاعًا ، وله فتوح كبار ومقاماتٌ شريفة ، وكان في شَرْط ثقيف ألّا يُوَلى عليهم إلّا رجلًا منهم فولاّه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكتب عمر بن الخطاب إلى عثمان وأبي موسى حين كانا في شقّ بلاد فارس : إذا التقيتُما فعثمان الأمير وتطاوعا والسّلام . هذا وحالُ أبي موسى حَالُه عند عُمَر .

• • •

وممن سُقِيَ بطنه أبو عزّة الشاعر ، وقد كتبنا قِصّته وكيف اكتوى وكيف برأ في باب ذكر البرصان .

• • •

---

(١) عثمان بن أبي العاص الثقفي ، أبو عبد الله ، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل واليا عليها إلى أن مضت سنون من ولاية عمر ، ثم استعمله رضى الله عنه على عمان والبحرين ، ثم عزله عثمان فنزل البصرة وأقطعه عثمان قطائع كبيرة بها ، انظر المعارف ٢٦١ ، الإصابة الترجمة ٥٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٣٧٢/٥ .

(٢) شط عثمان : كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاص ، وكان مقدارها اثنى عشر ألف جريب ، أقطعه إياها عثمان بن عفان رضى الله عنه ، انظر نص نسخة كتابه إليه بها في معجم البلدان ٢٩٠/٣ ، وانظر المعارف ٢٦٩ .

وممن سُقِيَ بطنُه فاكتوى فمات ، مسافرُ بن أبي عمرو بن أبي أميّة ، وقد كتبنا قصته والدليل على شأنه فى الشعر فى باب البرصان ، وفيه قال الشاعر :

ومَكْشُوحٍ لــه النعمان أمسى هَبَالسةُ بيتُهُ بيت الحمـــار
يفوقُ بنفسِــه ويرى بَيَاضــاً بكَشْحَيْــهِ كتِلمـــاعِ النَّهــارِ

* * *

وذكر موسى بن داود ، عن زُهير ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ[1] فى أَكْحَلِه[2] ، وكوى أسعد بن زُرَارة[3] فى عنقه ، وقال « بئس الميت ليهود ، يقولون لو كان سالمًا ما سق[4] ، ما أملك لنفسى شيئًا » .

* * *

سفيان ، عن أبي نجيح ، عن عبد الغفَّار بن المغيرة بن شعبة ،

---

(١) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسى الأنصارى ، صحابى من الأبطال ، كانت له سيادة الأوس ، وحمل لواءهم يوم بدر وشهد أحداً وكان ممن ثبت فيها ، وكان من أطول الناس وأعظمهم جسماً ، رمى بسهم يوم الخندق فمات من أثر جرحه وحزن عليه النبي صلى الله عليه وسلم حزناً شديدا ، انظر الإصابة الترجمة ٣١٩٧ .

(٢) الأكحل : عرق فى وسط الذراع يكثر فصده ، وانظر الحديث فى سنن ابن ماجة ١١٥٥ .

(٣) أسعد بن زرارة بن عدس النجارى الخزرجى ، أحد الشجعان الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، قدم مكة فى عصر النبوة ومعه ذكوان بن عبد قيس فأسلما وعادا إلى المدينة فكانا أول من قدمها بالإسلام وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، توفى قبل وقعة بدر ، طبقات ابن سعد ١٣٨/٢/٣ .

(٤) هكذا فى الأصل ، ولم أعثر على هذا الحديث بنصه ، والذى فى سنن ابن ماجة ١١٥٥ : أن سعد بن زرارة أخذه وجع فى حلقه يقال له الذبحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبلغن أو لأبلين فى أبى أمامة عذراً . فكواه بيده فمات ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «ميتة سوء لليهود ، يقولون : أفلا دفع عن صاحبه ، وما أملك له ولا لنفسى شيئاً » .

عن أبيه ، قال : قال النبيُّ عليه السلام : « لم يتوكلْ من اكْتَوَى واسْتَرْقَى [١] » . وقد طعن فى هذا قومٌ وسألوا عن مالا يلزم .

* * *

وقال : قال النبى صلى الله عليه وسلَّم : « أنا فيما لا يُوحى إلىَّ كأحدكم » يعنى فى علم الغيب ، ليس أنه كأحدهم فى الحلم والعلم والصَّبر واليقين والشجاعة والطهارة والرأى وكثرة الصواب والكمال والتمام .

وقد قال النبيُّ عليه السلام فى التأبير[٢] فلما قيل له فى ذلك ، قال : « إنَّما قلتُ برأيى » ، ومتى عالج النبيُّ بعلاجٍ مثل علاج النَّاسِ بعضهُم لبعضٍ فلم يبرأ ذلك المُعَالَجُ فليس فى هذا مسألةٌ على أحد ، لأن نفسَ العلاج بالأدوية من الكىِّ والوجود واللُّدود وأشباهِ ذلك يدلُّ على أنه لم يجعل ذلك علامة وأعْجُوبة وبرهانًا ، وإنما عالجه من طريق علاج الناسِ بعضَهم لبعض ، وإنما كانت المسألة لازمة لو قال : اللهم أبْرِه واشفه ، أو قال : يبرأ فلانٌ اليوم أو يمرض فلانٌ اليوم ، فإذا لم يكن ذلك جاز للسائل حينئذ أن يطعن ، فأما غير ذلك من الأمور فالمسألةُ فيهِ ظُلْم ، ومن أفاق على يديه عليه السلام أكثر ، ولم يجعل ذلك برهانًا على نُبُوَّتهِ ودلالةً على رسالته .

---

(١) الحديث الشريف فى سنن ابن ماجة كتاب الطب ١١٥٤ ، مسند الإمام أحمد ٤/٤٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٢) التأبير : تلقيح النخل وهو أن يشق طلع الإناث ويؤخذ من طلع الذكور فيوضع فيها ليكون الثمر بإذن الله أجود مما لم يؤبر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مارًا فسمع أصواتا فقال : ما هذا الصوت ؟ قالوا : النخل يؤبرونها ، فقال : لو لم يفعلوا لصلح ، فلم يؤبروا عامئذ . فصار شيصاً (الثمر لا يشتد نواه) ، فذكروا ذلك للنبى ، فقال : إن كان شيئا من أمر دنياكم فشأنكم به ، وإن كان من أمور دينكم فإلى . انظر سنن ابن ماجة ٨٢٥ .

وذَكَرَ المُعلَّى ، عن ابن لُهَيْعة ، عن عمرو بنِ شُعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زنباع الجُذَامى أبى روح بن زنباع ، أنه قدم على النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم وقد أخصى غلامه فأعتقه النبىُّ عليه السلام[١]

* * *

قال أبو إسحاق : كان مَانِى صاحب الزنادقة مُكنَّع اليد ، وكان زَرَادَشْتُ آدر ، وكان أرسطاطاليس أحمر أزرق ، وكان مُسيلمةُ الكذاب عاقرًا لا يولد له ، وكان المُقَنَّعُ الذى ادعى الرُّبُوبية بخراسان[٢] أيام حَميد بن قَحْطَبة أعورَ قَصَّارًا[٣] يُسمَّى عطاء ، وكان سفاداً[٤] أصم .

وخبّرنى من رأى بَابَك[٥] عند المعتصم بعد أن نُزِعَت القَلَنْسُوَة السَّمُّور من رأسه فإذا أصلع صَعْل الرأس[٦] .

واعلم أن فى كلّ من ادعى الربوبيّة من جميع هذا الخلق فى جميع

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ١٨٢/٢ ، الحيوان ١٦٥/١ .

(٢) كان المقنع من أهل قرية يقال لها « كازه كيمن دات » بمرو ، وكان قد عرف شيئاً من الحيل الهندسية غر بها أتباعه ، ثم ادعى لنفسه الألوهية واحتجب عن الناس ببرقع من حرير ، وقد دامت فتنته على الناس أربعة عشر عاماً أباح لهم فيها كثيراً من المحرمات ، وقد تمكن سعيد الحرشى أحد قواد المهدى من تشديد الحصار عليه فى قلعته بكش ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقاه نساءه وأهله جميعا فماتوا ، ودخل المسلمون قلعته واحتزوا رأسه وبعثوا به إلى المهدى ، انظر تاريخ الطبرى حوادث ١٦١ — ١٦٣ ، والفرق بين الفرق ٢٥٧ .

(٣) فى الأصل : قصار .

(٤) كلمة لم أتبين صحتها ، ولعلها كما أثبت ويكون معناها أنه كثير السفاد .

(٥) هو بابك الخرمى ، مجوسى الأصل دخل الإسلام وتسمى الحسن أو الحسين وكان شديد البطش خبيث النفس ، اعتصم بالجبل المعروف بالبذين بناحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين ، حتى هزمه الأفشين قائد المعتصم وأسره بنواحى أرمينية سنة ٢٢٢ هـ فأخذه إلى المعتصم فأمر بقطع أطرافه وصلبه انظر الفرق بين الفرق ٢٦٦ — ٢٦٨ .

(٦) صعل الرأس : دقيقها .

الازمنة ، فإنما ذهبوا منه إلى التَّنَاسُخ الذى يتهاونون به وفَسَادُه كثير[١] .

بَابُ من قتلت الصواعق والرياح

خُويلدُ الصَّعِقُ جَدُّ يزيد بن عمرو بن خُويلد الصَّعِق[٢] ، ولذلك سُمِّى الصَّعِق ، عمل طعامًا فتأنَّق فيه ، وهبَّت رياحٌ وعصفت عليه فأذْرَتْ الترابَ فى قِدْره ، فسبّ الرياح فصُعِق من يومه[٣] ، قال الشاعر :

قتيلُ الرَّعْدِ بالبَلَدِ التِّهامِ[٤]

لأن الصاعقة تقتل بشدّةِ الصَّوْتِ كما تحرقُ بالنار التى فيها ، وكان الحَسَنُ يسميها صاقعة ويجعل الصَّواعق ما كان من العذاب النازلِ على الأُمم ، فأمّا هذه التى تراها اليوم فهى عنده صواقع ، ولا أعرف وجهه وهو أعلم بما قال وأولى بذلك .

* * *

(١) يشير الجاحظ بهذه العبارة إلى أن كثيراً ممن ادعى الربوبية كان يدعيها من ناحية تناسخ الأرواح وحلولها فى أجساد مختلفة ، فالمقنع الخراسانى زعم أن الإله كان قد تصور فى صورة آدم ثم نوح ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم فى صورة على وأولاده ، ثم فى صورة أبى مسلم ، ثم فى صورته هو ، انظر الفرق بين الفرق ٢٥٨ ، وانظر العبارة بمعناها فى البيان ١٠٢/٣ ، ١٠٣٤ وانظر هامشه .

(٢) سبقت ترجمته فى صفحة ٩٥ .

(٣) ويقال إن تميماً ضربوه على رأسه ضربة أمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله ، انظر النقائض ٧٥٩/٢ ، والاشتقاق ١٨١ ، والأصمعيات ١٤٤ .

(٤) عجز بيت ، وصدره .

ألا أن خويلدا فابكوا عليه

انظره بالإضافة إلى المراجع السابقة فى اللسان ٦٨/١٢ برواية : بأن خويلداً فابكى عليه .